المصدر: الاهرام
التاريخ : ٢٠٠٥/١/٤

تاريخ الكنيسة المصرية

البابوية القبطية القديمة هو عنوان احدث ما أصدرته الجامعة الأمريكية بالقاهرة فى مجال الدراسات القبطية، وبعنوان فرعى هو الكنيسة المصرية، وقادتها فى العهود القديمة، وهى دراسة لستيفن دافيز الأستاذ المساعد للدراسات الدينية فى جامعة «يال».

ويوضح ديفيز فى مقدمة الكتاب أن المنتمين للكنيسة المصرية اليوم يمثلون القطاع الأوسع للمجتمع المسيحى فى منطقة الشرق الأوسط، وأن القادة الدينيين من الأساقفة والمطارنة قد حظوا بلقب البابوية منذ القرن الثالث الميلادى، وهو التاريخ الذى تبدأ عنده هذه الدراسة التى تعد الأولى فى سلسلة من ثلاثة أجزاء.

ويختص هذا الجزء بدراسة وتحليل تطور البابوية فى الكنيسة المصرية منذ تأسيسها، وحتى ظهور الإسلام. ويطرح مؤلف الكتاب سؤالين أساسيين هما كيف نجح المكتب البابوى فى التطور والنمو، والتشكل كنظام وكيان له طابع دينى واجتماعى على مدى ستة قرون ونصف، وكيف انعكس تطور بطريركية الإسكندرية فى تطورات أوسع فى الكنائس المصرية بشكل عام على مستوى هيكلة التراتبية وقنوات الاتصال على مستوى التنظيم الداخلى، جنبا إلى جنب مع الجوانب الاجتماعية وطقوس العبادات.

وللإجابة على الأسئلة فإن الباحث يستعين بعشرات الوثائق والقرائن والخطابات والمواعظ، بالإضافة إلى مراجع تاريخ الكنائس والفنون القبطية والآثار وغيرها فى محاولة للتعرف على دور البطاركة فى قيادة الكنيسة فى كل مرحلة تاريخية، وكيف أثر ذلك على العوام من الأقباط، وكيف ساهم ذلك فى تشكيل هوية المصرى المسيحى فى العصور القديمة. والكتاب هو الجزء الأول من ثلاثة أجزاء، يهتم الجزء الثانى بدراسة بابوات الكنيسة المصرية خلال فترة دخول الإسلام مصر، وحتى العصر الحديث، اما الجزء الثالث فيهتم بالبطاركة فى العصر الحديث، وصولا إلى نيافة البابا شنودة الثالث.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية